

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري

د. عزيزه مخضور الحارثي

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

ملخص:

هدف البحث إلى تحديد مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط، والتعرف على درجة تضمين تلك المفاهيم في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني/١٤٤٣هـ) ومحتواه وأنشطته، كما هدف إلى تحديد مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، والتعرف على درجة تضمينها في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصل الدراسي الثاني/١٤٤٣هـ) ومحتواه وأنشطته؛ واستخدم البحث المنهج الوصفي حيث تم بناء بطاقة تحليل المحتوى في ضوء ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري، واستخدم البحث التكرارات والنسبة المئوية لاستخلاص النتائج، وتوصل إلى أن درجة تضمين منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) مفاهيم الهوية الوطنية كانت بدرجة متوسطة، كما أن درجة تضمين منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) مفاهيم الأمن الفكري كانت بدرجة متوسطة، وأوصى البحث في ضوءها بعدة توصيات، أهمها: تضمين مناهج اللغة العربية بالصف الثالث المتوسط موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب لتحقيق الأمن الفكري، وإثراء مناهج اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط بالبعد الثقافي القومي، والاهتمام بالأنشطة الثقافية.

الكلمات المفتاحية:

الهوية الوطنية ، لغتي الخالدة ، الأمن الفكري

Abstract:

The aim of the research was to identify the appropriate concepts of national identity for second-year middle school students, and to identify the degree of inclusion of these concepts in the objectives of the My Eternal Language curriculum for the second-year middle school (second semester/1444 AH), its content and activities. It also aimed to identify the appropriate concepts of intellectual security for third-year middle school students, and to identify the degree of inclusion in the objectives of the My Eternal Language curriculum for the third-year middle school (second semester/1444 AH), its content and activities. The research used the descriptive approach, where a content analysis card was built in light of the culture of national identity and intellectual security. The research used repetitions and percentages to extract results, and concluded that the degree of inclusion of the My Eternal Language curriculum for the second intermediate grade (for the second semester) of national identity concepts was average, and the degree of inclusion of the My Eternal Language curriculum for the third intermediate grade (for the second semester) of intellectual security concepts was average. In light of this, the research recommended several recommendations, the most important of which are: including security topics such as protection from extremism and terrorism in Arabic language curricula to achieve intellectual security, enriching Arabic language curricula in the third intermediate grade with the national cultural dimension and paying attention to cultural activities.

Keywords:

National identity, my eternal language, intellectual security.

المقدمة:

تعد اللغة من مقومات الأمم وشعوبها، حيث تسعى إلى الاعتزاز بهويتها وثقافتها الوطنية وتراثها عن طريق تمسكها باللغة والتحدث بها كلغة رسمية في البلاد ولغة التعليم والتعلم؛ وهي بالمقابل تدرس كمنهج مستقل للتمكن من مواردها وفنونها، كما تبعث من خلال وحدات تدريسها من ناحية وظيفية، موضوعات تهم الأمة وأبنائها، كالموضوعات الوطنية والأمنية والمجتمعية والترفيهية.

ويمثل تدريس مناهج اللغة العربية هوية وثقافة الأمة، ويسعى لتقرير هذه الهوية، وتربية الأجيال الجديدة عليها، ولأن كان هذا الأمر مهما في أي عصر فهو أكثر أهمية في عصرنا؛ حيث تتعرض هوية الأمة وثقافتها لكثير من الاهتزازات، وتضييق الدائرة التي يسهم التعليم في بنائها لدي الجيل لصالح مؤثرات أخرى، فتعليم مناهج اللغة العربية أهم مواطن السيادة الوطنية الواعية (بشير، ٢٠١٦، ١٩).

ويعد الأمن الفكري مرتكزاً مهما لجوانب الأمن الأخرى، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بها، وإذا أصيب ذلك المرتكز بخلل تأثر الأمن بكافة صورته. فالإنسان أسير فكره ومعتقداته، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله وأي اضطراب في الأمن المحسوس يسبقه اضطراب في الأمن الفكري، فيمهد لذلك الاضطراب ويضع المصوغات التي تبرر وقوعه وما يلاحظ اليوم من انتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق، وحصول الاعتداء على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم، فضلا عن تشويه صورة الإسلام وتغيير الناس منه والصاق الأعمال الإرهابية به وهو منها بريء، ما هو إلا نتيجة لانحراف الفكر واضطراب الأمن الفكري. (الجحني، ٢٠٠٦، ١٨٥).

وتبرز هنا أهمية إعادة النظر وتحليل مناهج اللغة العربية في مجتمعنا من أجل تعرف مدى إسهامها في تحقيق الأمن الفكري فهناك علاقة طردية بين المناهج الدراسية في مجتمع والأمن الفكري لهذا المجتمع، بمعنى أنه كلما كانت مناهج اللغة العربية مرتبطة بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته كان أقدر على مواجهة

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

التدخلات الفكرية، حيث يقع على التربية والتعليم مهمة تهذيب السلوك وتعليم الفرد القيم وتزويده بمقومات الأمن وتحقيقه بالسلوك القويم حتى يحقق لنفسه ومجتمعه قسم الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية.

ومن جانب آخر يرى خليل (٢٠١٣) أن الهوية الوطنية هي السمات المشتركة التي يتميز بها جماعة معينة نفسها وتعزز بها"، وكذلك عرفت الهوية بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتسبا لتلك الجماعة، وهي شفرة تتجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعة (التاريخ) ومن خلال تراثها الإبداعي (الثقافة) وطابع حياتها (الواقع الاجتماعي) بالإضافة إلى الشفرة تتجلى الهوية كذلك من خلال تعبيرات حكومية شائعة مثل: اللغة والدين وأنماط العلاقات الاجتماعية (١٤٠).

وتتحدد الهوية بناءً على تطور المجتمع ومصيره على أساس أن تكون اللغة الوطنية معتمدة في التدريس على جميع المستويات، وكذلك القيم الدينية والوطنية عبر العصور، والتي تكسب الشعب السعودي حصانة هويته الوطنية وتحول دون ذوبانه في شعوب أخرى، وتؤهله لمقاومة كل محاولات التنويب مهما كان مصدرها، والعادات والتقاليد والأعراف النابعة من تلك القيم تحافظ على الهوية: أرضاً وقيماً وأعرافاً و مناهج اللغة العربية تعد وسيلة المجتمعات الحديثة في تقديم المعرفة وتنمية المهارات وغرس القيم والاتجاهات في المتعلم الراشد الذي نعهده لخدمة المجتمع" (جيدوري، ٢٠١٤، ٩٨).

وقد اهتمت المؤتمرات المحلية بالحوية الوطنية السعودية ومنها المؤتمر الدولي للهوية الوطنية والمواطنة في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) الذي نظمته جامعة شقراء وقد أوصى بأهمية الاعتراز بالدين الإسلامي والحضارة الإسلامية وتاريخها، والمحافظة على اللغة العربية؛ كونها مقوم أساسي من مقومات هويتنا، والعمل على سيادتها وتفردها بالحب والولاء، والتأكيد على ما جاءت به رؤية المملكة العربية

السعودية ٢٠٣٠م في الحفاظ على المنظومة الفكرية والنظام الأخلاقي في المجتمع السعودي. والتأكيد على جميع القطاعات الوطنية التعليمية وغير التعليمية، ومراكز الأبحاث بمحورية التراث والتاريخ الوطني في تعزيز الهوية الوطنية، وإعادة بناء مناهج التاريخ الوطني بما يضمن سلامة محتواه، وجوانب إسهامه في تعزيز الهوية الوطنية (صحيفة المدينة، ٢٠٢٠/٢/٤)، كما أوصى المؤتمر بضرورة التأكيد على دور الأسرة السعودية الرئيس في تكوين الشخصية، وتنمية قدراتها، والقيام بمسؤولياتها الوطنية والتوجيه الصحيح نحو غرس وتعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة، والعمل على إيجاد آلية لتنظيم التعاون المشترك بين كافة الجهات المعنية بتنشئة ورعاية الأطفال والشباب؛ لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتنمية روح الولاء والانتماء الوطني، وتطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها (السياسات والأهداف، المناهج، الأنشطة وطرائق التدريس، التقويم) في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين العلمية والتكنولوجية، بما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وتوظيف الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية لدى مختلف أفراد وفئات المجتمع وحمايتهم من المحتويات الإعلامية التي تحمل أفكارا هدامة تؤثر على الهوية الوطنية وتشكك في المعتقدات والقيم والثوابت. وتحويل الملحقيات الثقافية السعودية بمختلف دول العالم إلى مراكز ثقافية حضارية؛ لأجل هدف نهائي يتمثل في تقديم وجه حضاري/ ثقافي/ إعلامي للمملكة.

ومن الدراسات التي استهدفت تحليل مناهج اللغة العربية:

دراسة العبد الله (٢٠١٢)، التي هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب، أظهرت النتائج ما مجموعه (٢١١) قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات، وهي القيم الجسمانية (٦١)، والفكرية الثقافية (٥٥)، والاجتماعية (٣٥)، والأساسية (٢١)، والاقتصادية (٢٠)، والوطنية القومية (١٩). وبرزت فيها ظاهرتان هما: التركيز،

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

والإهمال " فالتركيز على بعض القيم الفرعية، مثل: حرية التعبير والرأي، والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال، واحترام الوطن والأمة، والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية فمثل: رعاية الوالدين، ونفي التمييز العنصري، ووحدة الأقطار العربية، ونفي الاستغلال، وترشيد الاستهلاك، والمساواة في الفرص، وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة، أما دراسة تويج (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة واقع اللغة العربية في مجتمع المعرفة والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في مجتمع المعرفة؛ من وجهة نظر معلمي اللغة العربية؟ ووضع الحلول المقترحة لمواجهة تحديات اللغة العربية في مجتمع المعرفة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على معلمي اللغة العربية، وبلغت عينة الدراسة ١٢٠ معلماً، وكشفت نتائج الدراسة أن: مجتمع المعرفة له تأثير سلبي بدرجة كبيرة على اللغة العربية، لما تعرضت له من عوامل التشويش، والتهميش، والإزاحة في ظل مجتمع المعرفة. وأن أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية في مجتمع المعرفة هي (تعديل المناهج لصالح اللغة الإنجليزية، الإدارة الإلكترونية والمعالجة الحاسوبية، الاغتراب الثقافي، احتراف عمال مجتمع المعرفة للغة الإنجليزية) في ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان توصيات وحلول مقترحة لمواجهة تلكم التحديات؛ وتتلخص تلك البحوث في (تنمية اللغة العربية، نشر ثقافة الانتماء، نشر ثقافة التعلم الذاتي، استغلال التقنيات الحديثة، التعريب، الترجمة)، وهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٤) إلى تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمدارس المستقلة في ضوء المعايير الوطنية بدولة قطر. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من ١٠٦ تلميذاً من المدارس الابتدائية المستقلة بدولة قطر. وتمثلت أدوات البحث في تحليل محتوى كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية في المدارس المستقلة بدولة قطر في ضوء معايير المناهج الوطنية بدولة قطر. ووضع تصور

مقترح لتضمين زيادة توافر معايير المناهج الوطنية لمادة اللغة العربية داخل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وجاءت نتائج البحث مؤكدةً أن أعلى المعايير توافراً في محتوى كتب اللغة العربية هو تنمية معرفته النحوية وأن أقلَّ المعايير توافراً في محتوى كتب اللغة العربية هو تنمية استراتيجيات القراءة. كما توصلت النتائج إلى أن كتب اللغة العربية تحتاج إلى التطوير لتنسق مع المعايير بشكل مناسب بحيث لا يتم التركيز على معيار وإهمال باقي المعايير. وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات، منها ضرورة تطوير محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية في المدارس المستقلة بدولة قطر بما يحقق المعايير الوطنية لدولة قطر بصورة متوازنة، والاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المدارس المستقلة بدولة قطر بحيث يلائم المرحلة العقلية للتلميذ من حيث المحتوى والبيئة المحلية ويلبي حاجات التلاميذ ومشكلاتهم. أما دراسة عتوم (٢٠١٦) فهدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وترتيب مجالات القيم فيها، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى متخذاً العبارة والجملة والفقرة وحدة للتحليل، بوساطة أداة تألفت من ستة مجالات للقيم، وأبرز النتائج كانت أن كتاب الصف الرابع اشتمل (٨٩) قيمة، أكثرها تكراراً قيمة الولاء للوطن وحبه، وكتاب الخامس اشتمل (٧٩) قيمة أكثرها تكراراً كانتا قيمتي الإيمان، والولاء للوطن وحبه، وكتاب الصف السادس اشتمل (٧٤) أكثرها تكراراً قيمة أداء الشعائر. أما ترتيب مجالات القيم فكان المجال الديني الخلقي في طليعة المجالات في ثلاثة الصفوف، وفي المرتبة الأخيرة في الصف الرابع كان المجال النظري المعرفي، وفي الخامس المجالين النظري المعرفي، والاجتماعي، وفي السادس كان المجال الترفيهي والجمالي والصحي. وهدفت دراسة العرنوسي والمرشدي (٢٠١٨) إلى تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة)، ولتحقيق هذا الهدف صاغ معياراً لأنواع

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

الذكاءات مكونا من (٩٥) مؤشرًا لثمانى ذكاءات، ثم عرضه على السادة الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في اللغة والنحو، ثم شرع الباحثان بتحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص وفق تلك المؤشرات، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحثان طريقتين، وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل ثبات التحليل عبر الزمن (٠،٩١) وبين الباحث والمحلل الأول (٠،٨٤) وبين الباحث والمحلل الآخر (٠،٨٦) وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (٠،٨١)، ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحثان التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة ومؤشراتها، وأسفرت نتائج البحث عن: أن الكتاب لم يهمل أيا من الذكاءات لكنها تحققت بنسب متفاوتة فكان أعلى نوع محقق من الذكاءات هو (الذكاء اللغوي) بنسبة (٤١،٩٥%) ، يليه (الذكاء المنطقي) بنسبة (١٥،٨٥%) ، ثم (الذكاء الاجتماعي) بنسبة (١١،٣١%) ، يليه الذكاء البصري بنسبة (٨،٥٤%) ، ثم (الذكاء الذاتي) بنسبة (٧،٣٩%) ، يليه (الذكاء الموسيقي) بنسبة (٦،٧٧%) ، ثم (الذكاء الطبيعي) بنسبة (٥،٥٨%) ، وجاء (الذكاء الحركي) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢،٣٤%) ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالاهتمام بمؤشرات الذكاءات المهملة والعمل على تضمينها في محتوى الكتاب مع ضرورة مراعاة ذكاءات الطلبة المتعددة وتنويعها عند بناء مناهج اللغة العربية بشكل عام وكتاب المطالعة والنصوص بشكل خاص، واستكمالاً للبحث اقترح الباحثان: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلتين المتوسطة والإعدادية.

في ضوء ما سبق عرضه للدراسات التي تناولت تحليل مناهج اللغة العربية يلاحظ من العرض السابق تنوع الموضوعات التي بحثتها وتناولتها الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، كما تبين اختلاف الدراسة الحالية من حيث الهدف مع جميع الدراسات التي سبق عرضها وهي دراسة العبد الله (٢٠١٢) التي تناولت القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في

الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعتدلة، ودراسة تويج (٢٠١٤) في تناولها اللغة العربية ومجتمع المعرفة بين الواقع والتحديات كما يراها معلمو اللغة العربية بمكة المكرمة، ودراسة عتوم (٢٠١٦) في سعيها إلى تعرف القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ودراسة العرنوسي والمرشدي (٢٠١٨) في تحليلها محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مناهج اللغة العربية في التعليم العام في ضوء الهوية الوطنية، والأمن الفكري.

وقد اتفقت الدراسة الحالية بشكل عام مع الدراسات التي تناولت تحليل مناهج اللغة العربية من حيث الموضوع وهو تحليل مناهج اللغة العربية، ومن حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وهو نفس منهج الدراسة الحالية، وتميزت دراستنا الحالية بتناولها تحليل مناهج اللغة العربية من جهات أخرى وهي الأمن الفكري والهوية الوطنية للصف الثاني المتوسط والأول الثانوي.

وعلى الصعيد الآخر تتوعت الدراسات التي تناولت الأمن الفكري؛ فهذه دراسة الشريفين (٢٠١٥) إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري والكشف عن أهميته للفرد والمجتمع، وبيان معايير اختيار محتوى المناهج التعليمية المحققة للأمن الفكري، ثم توضيح الاستراتيجية المقترحة لدور المحتوى التعليمي في تحقيق الأمن الفكري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستنباطي. وخلصت الدراسة إلى أن أسس بناء الأمن الفكري هي الأسس الدينية والفكرية والاجتماعي، والعقلي، ومراعاة استمرارية تعليم المحتوى وتتابعه وتكامله في المناهج التربوية، إضافة إلى المراجعة الدائمة. وأوصت الدراسة بالاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية، بحيث تنتشر الثقافة الأمنية الواعية، وتحديد ما يخص الأمن الفكري.

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

أما دراسة حكيم (٢٠١٧)؛ فهدفت إلى تقديم تصور مقترح يقوم على فكرة تطوير محتوى مناهج المقررات الجامعية بالمملكة العربية السعودية من خلال سيناريو مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقيق هدف الدراسة تمت صياغة السؤال الرئيسي التالي: ما الصورة المقترحة لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وللإجابة عن سؤال الدراسة اعتمد المنهج الوصفي في جمع الأدبيات المتعلقة بمفهوم الهوية الوطنية وأهميته، وصورته المأمول تحقيقها في المناهج الجامعية سعياً لتحقيق جزء من رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما تناولت دور الجامعات السعودية في تنمية الهوية الوطنية، ودور المناهج الجامعية بشكل خاص في تنمية الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي، ومن ثم تعرض الدراسة لتصميم التصور المقترح، من خلال سيناريو مقترح تضمن العديد من العناصر منها: المرتكزات التربوية التي يقوم عليها التصور المقترح، والمحاور الأساسية للتصور المقترح وتكونت من خمس محاور هي: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقييم، أعضاء هيئة التدريس)، والإجراءات المقترحة لتفعيله، والمعوقات المتوقعة، وكيفية تلاقيها، وقد أسفرت الدراسة الحالية عن العديد من التوصيات والمقترحات منها: الاستفادة من التصور المقترح في تضمين أهداف واستراتيجيات تنمية الهوية الوطنية في نماذج القياس والتقييم الخاص بالعملية الأكاديمية بالجامعات مثل: توصيف المقرر، وتقرير المقرر، وبطاقة الطالب، كما تقترح عمل دراسة ميدانية لتطبيق التصور المقترح في المقررات المختلفة للوقوف على فاعليته في تنمية الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي.

وهدفنا دراسة المقصودي (٢٠١٧) إلى تحليل مصطلح الأمن الفكري وبيان مدي أهميته، مع التركيز علي تحديد ضوابط تحقيق أهدافه بشكل دقيق ومتقن، وتوضيح تعريف الجامعة في سبيل إيضاح دورها كحاضنة للشباب في عمر تكون الفكر، ومدي أهميتها في المجتمع الحديث، وقد تم التركيز علي أهمية أدوار

الجامعة ككيان يعد من أهم المؤسسات العلمية والتربوية التي تضم أكبر فئة في المجتمع السعودي وهم الشباب، الذين يعدون وفقاً لفهم الواقع في أخطر وأبرز المراحل السنوية، التي يحتاجون خلالها إلي الإلمام المتكامل بمفهوم مصطلح الأمن الفكري، مع مساعدتهم وتوفير السبل العلمية والعملية لتحويله من كيان نظري إلى عمل واقعي يفيد مجتمعاتهم، وسلوك سلمي معاش يلتمسه المجتمع، ويمكن تحقيق ذلك بتفعيل دور الجامعة الرئيس عن طريق الخدمة المجتمعية التي تعد إحدى أهم وأبرز وظائف الجامعة الجوهرية في العصر الحديث، وتوصلت الدراسة بشكل عملي إلي توفير مقترح يحاول أن يوجه ويحدد أدوار الجامعة المفترضة في كيفية تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال التركيز علي (المرتكزات والعوامل الفكرية لدور الجامعة الحديث في تحقيق الأمن الفكري، وأساسه وأهدافه ومضمونه ووسائل تحقيقه بأسلوب علمي وواقعي) وذلك كدور تربوي ووطني حان وقته، ويقع علي عاتق الجامعات إضافة إلي دورها العلمي والبحثي.

بينما هدفت دراسة منصور (٢٠١٧) إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدام منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة (٦٤) منهم بدرجة مدرس و(٣٢) بدرجة أستاذ مساعد بالإضافة إلى (٦٥٠) طالباً وطالبة بكليات الجامعة وفرقها المختلفة، وتكونت أدوات البحث من استباننتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس. وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة، وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

الفكري بدرجة عالية، كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى دور المناهج بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية، وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية. ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية؛ وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتنفيذ دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

وفي التعليم الجامعي هدفت دراسة العزّام (٢٠١٨) إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥٠٠) في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تبعا للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري) وأوصت بضرورة حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على إلقاء محاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم.

أما دراسة سيف (٢٠١٨) فقد أجريت هذه الدراسة الميدانية على جيل جديد من الخريجين الجامعيين من مختلف التخصصات العلمية، ومختلف البيئات السعودية،

وتسعى بدورها إلى تحديد دور المدارس في المجتمع السعودي والقنوات الفضائية المحلية والخليجية (الحكومية) في تعزيز الهوية الوطنية، ونبذ السخط والتبرم على النظام الاجتماعي والسياسي القائم، وعلاقة وارتباط الهوية الوطنية بالخصائص الفردية والعلمية لأفراد المجتمع. استنتجت الدراسة أن مصادر التربية الأساسية في المجتمع السعودي (المدارس - والإعلام) فاعلة في بناء شخصية وطنية متزنة، فهي جادة في التغذية الفكرية للحياة الوطنية، وكشفت أن المدارس والتلفاز المحلي قد تكون في حالة وقاية دائمة. ضد الإعلام الخارجي غير الحكومي الذي يرسل لأفراد المجتمع ثقافة الشك وخيبة الأمل واليأس، ومن ثم الانحراف في مفهوم الوطن عبر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، فالخلل في الوطنية ليس له علاقة بسن محددة أو فترة عمرية معينة، وليس له علاقة بتخصص علمي معين أو كليات محددة، وتوصلت هذه الدراسة إلى اقتراحات تدعم الأمن الوطني بالمملكة العربية السعودية، الذي سينعكس بشكل مباشر على الأمن النفسي والاجتماعي بشكل عام.

وهدفت دراسة الوهبي (٢٠١٨) إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والصعوبات التي تواجهها في ذلك من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وتكونت عينتها من (٢١٨) من المعلمين، (٦٠) من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ، وأسفرت الدراسة عن قيام الإدارة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري بدرجة مرتفعة في جميع المحاور مع وجود مجموعة من الصعوبات التي تؤثر في ذلك، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير المعلمين والمشرفين لهذا الدور في ضوء متغيري (الخبرة والدرجة العلمية) لصالح ذوي الخبرة أقل من عشر سنوات، وحاملي شهادة الدبلوم العالي.

وقد اتفق البحث الحالي بشكل عام مع الدراسات التي تناولت الأمن الفكري من حيث الموضوع وهو تحليل مناهج اللغة العربية، ومن حيث المنهج المستخدم وهو

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

المنهج الوصفي وهو نفس منهج الدراسة الحالية، بينما اختلفت في هدفها عن دراسة الوهبي (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. ساهمت الدراسات السابقة في توفير المعلومات من حيث تقدير الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة البحث من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تبين مدى الحاجة إلى إجراء البحث الحالي وهي " تحليل مناهج اللغة العربية في التعليم العام في ضوء الهوية الوطنية، والأمن الفكري"
٢. الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة لتدرس وليبيان أهمية في الدراسة الحالية.
٣. الاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة.
٤. الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم وتحديد وصوغ عبارات بطاقة تحليل المحتوى.
٥. الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

إن التطوير الشامل الذي حظيت به مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية يتطلب تقويماً مستمراً في محتواه ومضمونه من حيث المواضيع الهادفة التي ينبغي توظيفها فيما يخدم حياة الطالب عامةً وربطها بالمجتمع من حوله، وانطلاقاً من الرؤى السابقة واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي نادى بضرورة إجراء دراسات تحليلية لكتب اللغة العربية في مجال (الهوية الوطنية والأمن الفكري) كدراسة الدوسري (٢٠١٤)، ودراسة العطار

(٢٠١٨)، مما تطلب إجراء هذا البحث والذي يهدف إلى " تحليل مناهج اللغة العربية في التعليم العام في ضوء ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري".

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تضمين مفاهيم كل من: (الهوية الوطنية، الأمن الفكري) بمناهج اللغة العربية في التعليم العام؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟
٢. ما درجة تضمين مفاهيم الهوية الوطنية أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) ومحتواه وأنشطته؟
٣. ما مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟
٤. ما درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الدراسي الثاني) ومحتواه وأنشطته؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق كلاً من:

١. تحديد مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط.
٢. التعرف على درجة تضمين مفاهيم الهوية الوطنية أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) ومحتواه وأنشطته.
٣. تحديد مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
٤. التعرف على درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) ومحتواه وأنشطته.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من كونه يسّط الضوء على مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري، ودرجة تضمينها في أنشطة مقرر اللغة العربية، التي تعد إحدى المواضيع المهمة في حياة الطالب بهذه المرحلة التي تعد مرحلة متوسطة بين

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

- الابتدائية والمرحلة الجامعية، والتي تستوجب توعيتهم من الجانب الفكري وتعزيز الهوية الوطنية لديهم، ويمكن تفصيل أهمية البحث في الآتي:
 - استجابة لضرورة تطوير محتوى مناهج اللغة العربية بما يخدم الطالب ودمجه بواقع المجتمع والظروف المحيطة.
 - مساعدة القائمين على تأليف كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، بتحديد أهم المفاهيم التي ينبغي توافرها في تلك المرحلتين.
 - إمداد القائمين على مناهج اللغة العربية بقائمة مفاهيم الأمن الفكري ومفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطلبة المرحلتين.
 - تقديم أدوات بحثية يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط والتقييم.
- حدود البحث:** اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

حدود موضوعية:

- منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (لفصل الدراسي الثاني).
- منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الدراسي الثاني).
- مفاهيم (الهوية الوطنية-الأمن الفكري) التي رأى المختصون مناسبتها لطلبة المرحلة

حدود زمنية: العام الدراسي: ١٤٤٣ / ١٤٤٤ هـ.

مصطلحات البحث:

تحليل المحتوى: عرفه عبدالحميد (٢٠٠٠) بأنه: "بمجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، وذلك من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (٢٢٠).

وذكر Berelson كما ورد في طعيمة (٢٠٠٤) تحليل المحتوى بأنه: "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال" (٧٠).

ويقصد بتحليل المحتوى في البحث الحالي: أنه أسلوب وصفي استخدم لتحليل محتوى لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط للتعرف على درجة تضمينه مفاهيم الهوية الوطنية، وتحليل محتوى الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي والتعرف على درجة تضمينه مفاهيم الأمن الفكري، تحليلًا كميًا منهجيًا موضوعيًا.

الأمن الفكري: "هو سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" (المالكي، ٢٠١٦، ١٦).

ويقصد به في البحث الحالي الجانب الوجداني المتعلق بالشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي المتضمن في مناهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على أفكار وحياة الآخرين.

الهوية الوطنية: عرّفها قرواني (٢٠١٨) بأنها "مجموعة من السمات والخصائص الثقافية التي تميز أبناء وطن معني عن أبناء الأوطان الأخرى، لذلك ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات، ولغة، وقيم، وعادات وتقاليد، والجوانب الثقافية كافة، التي تحدد طريقة التفكير والسلوك عند الفرد، والجماعة ومنتحهم في الوقت نفسه هويتهم الحضارية المتميزة" (٩٧).

ويقصد به في البحث الحالي الخصائص الثقافية التي تميز أبناء الوطن السعودي من مكونات فكرية وجوانب ثقافية، والمتضمنة في مناهج اللغة العربية للصف الثالث المتوسط والتي تحدد طريقة التفكير والسلوك لدى الفرد والجماعة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال الجمع المتأني والتحليل لمحتواته تحليل مناهج

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

اللغة العربية في تعميقها للهوية الوطنية والأمن الفكري، ولتحقيق هدف البحث الحالي تطلب بناء أو تصميم بطاقة تحليل، ولتحقيق ذلك تم تناول النقاط التالية:

١. بناء البطاقة وذلك من خلال: تحديد الهدف من بناء قائمة، وبيان مصادر اشتقاق مكوناتها ومراجعتها.

٢. تطبيق البطاقة (تحليل مناهج اللغة العربية في التعليم العام في ضوء ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري) وذلك من خلال عملية التحليل التي تتضمن تحديد الهدف من التحليل، وتحديد فئاته، ووحداته، وثباته وضبطه.

٣. تفسير نتائج التحليل، وذلك فيما يتصل بمدى الارتباط بين:

- أهداف منهج لغتي الصف الثاني المتوسط ومحتواه وأنشطته.
- أهداف منهج لغتي الصف الثالث المتوسط ومحتواه وأنشطته.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. إعداد قائمة الأدوار التي يمكن أن تسهم بها مناهج اللغة العربية في تعزيز ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري من خلال:

- تحديد الهدف من إعداد بطاقة تحليل المحتوى.
- تحديد الأدوار الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية في التعليم العام لتعزيز ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري.
- تحويل مكونات بطاقة التحليل إلى بنود معيارية يتم على ضوءها أهداف مناهج اللغة العربية ومحتواها وأنشطتها.

٢. مصادر اشتقاق بطاقة التحليل:

تم اشتقاق بطاقة التحليل من الأدوار التي يمكن أن تسهم مناهج اللغة العربية في تعزيز ثقافة الهوية الوطنية، الأمن الفكري استناداً إلى المصادر التالية: الإطار النظري، الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع الدراسة مقررات اللغة العربية (الثاني المتوسط، الثالث المتوسط) والبالغ عددها كتابان.

عينة البحث: وحدات منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) من حيث تضمينها مفاهيم الهوية الوطنية، وحدات لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) من حيث تضمينها الأمن الفكري. ويرجع السبب في اختيار مناهج اللغة العربية لغرض تحليل مضامينها لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

المرحلة التعليمية	الصف الدراسي	الفصل الدراسي	الكتاب	عدد الدروس أو الوحدات	عدد الصفحات	الطبعة
المتوسطة	الصف الثاني المتوسط	الثاني	كتاب الطالب	٦ وحدات	٢٧٠	١٤٤٣هـ / ١٤٤٤هـ
	الصف الثالث المتوسط	الثاني	كتاب الطالب	٦ وحدات	٢٨٣	١٤٤٣هـ / ١٤٤٤هـ

أدوات البحث:

تم تصميم أداة البحث وهي عبارة عن بطاقة تحليل محتوى للمقرر منهج اللغة العربية للثاني والثالث المتوسط، ويمكن توضيح تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد فئة التحليل:

من أجل الكشف عن مفاهيم الهوية الوطنية، والأمن الفكري في الكتب المدروسة وانسجاماً مع الإجراءات التي يتطلبها هذا النوع من الدراسات، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الأدبيات التربوية والاجتماعية المرتبطة بالموضوع، وبعد التحليل الاستطلاعي لبعض الدروس في الكتب المدروسة (عينة الدراسة) تمكنت الباحثة من تحديد المفاهيم المتعلقة بالهوية الوطنية، والأمن الفكري التي تتضمنها مناهج اللغة العربية في الصف الثاني والثالث المتوسط.

- بطاقة تحليل المحتوى الخاصة بالهوية الوطنية
- بطاقة تحليل المحتوى الخاصة بالأمن الفكري.

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

خطوات إعداد بطاقتي تحليل المحتوى:

- تم تحديد الهدف من بطاقتي التحليل.
 - مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع تحليل مناهج اللغة العربية
 - مراجعة أدبيات الدراسة والإطار النظري.
- وفي ضوء الإجراءات السابقة أخرجت الأداة في صورتها الأولية، ثم بعد ذلك تم عرضها على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس والأخذ بتعديلاتهم ومقترحاتهم لإخراج البطاقتين بصورتها النهائية.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداتا البحث واستخدام الأساليب الإحصائية المشار إليها، وذلك للإجابة على أسئلة البحث، يلي ذلك تفسير ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

عرض الإجابة عن أسئلة البحث:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط"، يمكن تحديد مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط من خلال القائمة التالية:

جدول (٢)

يوضح مفاهيم الهوية الوطنية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط

(الفصل الدراسي الثاني)

ت	الفقرة
١	تعريف الطالبة بالهوية الوطنية السعودية.
٢	احترام العادات والتقاليد السعودية.
٣	تنمية الشعور الوطني لدى الطالبة.
٤	التعامل الإيجابي مع التراث الثقافي السعودي والإسلامي.
٥	الاعتزاز ببطولات وأمجاد الشعب السعودي.
٦	دعم الهوية الثقافية السعودية في مواجهة العولمة.
٧	تحقيق الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب السعودي.
٨	التحفيز على المشاركة في الاحتفالات الوطنية
٩	تقدير منجزات الوطن وما يقدمه للمواطن.

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

عرض نتائج السؤال الثاني:

لإجابة السؤال الثاني والذي نصه: "ما درجة تضمين مفاهيم الهوية الوطنية لأهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) ومحتواه وأنشطته؟" تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لجميع الفقرات.

جدول (٣)

يوضح التحليل لدرجة تضمين مفاهيم الهوية الوطنية في منهج لغتي الخالدة
للصف الثاني المتوسط:

م	الفقرة	تكرار الاستجابة					
		نتائج تحليل الأهداف		نتائج تحليل المحتوى		نتائج تحليل الأنشطة	
		عدد الأهداف	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الأنشطة	النسبة المئوية
١	تعريف الطالب بالهوية الوطنية السعودية.	٣	%١٤.٢٩	٤	%٢١.٥	١	%٨.٣٣
٢	احترام العادات والتقاليد السعودية.	٣	%١٤.٣٩	٢	%١٠.٥٢	٢	%١٦.٦٦
٣	تنمية الشعور الوطني لدى الطالب.	٢	%٩.٥٢	٣	%١٥.٧٨	١	%٨.٣٣
٤	التعامل الإيجابي مع التراث الثقافي السعودي والإسلامي.	٣	%١٤.٢٩	٢	%١٠.٥٢	٢	%١٦.٦٦
٥	الاعتزاز بطولات وأمجاد الشعب السعودي.	٢	%٩.٥٢	٣	%١٥.٧٨	١	%٨.٣٣
٦	دعم الهوية الثقافية السعودية في مواجهة العولمة.	٣	%١٤.٢٩	٢	%١٠.٥٢	١	%٨.٣٣
٧	تحقيق الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب السعودي.	٢	%٩.٥٢	١	%٨.٢٦	٢	%١٦.٦٦
٨	تحفيز الطلاب على المشاركة في الاحتفالات الوطنية.	١	%٤.٧٦	١	%٨.٢٦	١	%١٦.٦٦
٩	تقدير منجزات الوطن وما يقدمه للمواطن.	٢	%٩.٥٢	١	%٨.٢٦	١	%٨.٣٣
	المجموع	٢١	%١٠٠	١٩	%١٠٠	١٢	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل الأهداف إلى أن مفاهيم "تعريف الطالب بالهوية الوطنية السعودية- واحترام العادات والتقاليد السعودية - ودعم الهوية الثقافية السعودية في مواجهة العولمة."، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الهوية الوطنية التي روعيت في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (٢١.٥%)، بينما نجد مفهوم "تحفيز الطلاب على المشاركة في الاحتفالات الوطنية" أتت بأقل نسبة تكرار في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط حيث بلغت (٤.٧٦%).

وتشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل المحتوى إلى أن مفهوم "تعريف الطالب بالهوية الوطنية السعودية"، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الهوية الوطنية التي روعيت في منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (٢١.٥%)، بينما مفاهيم "تحفيز الطلاب على المشاركة في الاحتفالات الوطنية، وتقدير منجزات الوطن وما يقدمه للمواطن، وتحقيق الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب السعودي." " أتت بأقل نسبة تكرار في محتوى منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط حيث بلغت (٨.٢٦%).

وتشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل الأنشطة إلى أن مفاهيم "احترام العادات والتقاليد السعودية- التعامل الإيجابي مع التراث الثقافي السعودي والإسلامي"، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الهوية الوطنية التي روعيت في منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (١٦.٦٦%)، بينما مفاهيم "اعتزاز الطالب بالهوية الوطنية السعودية- تنمية الشعور الوطني لدى الطالب- دعم الهوية الثقافية السعودية في مواجهة العولمة- تحفيز الطلاب على المشاركة في الاحتفالات الوطنية- تقدير منجزات الوطن وما يقدمه للمواطن" أتت بأقل نسبة تكرار في أنشطة منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط حيث بلغت (٨.٣٣%).

وانتقلت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السيف (٢٠١٨)، ودراسة حكيم (٢٠١٧)، إلى أن مناهج اللغة العربية لها دور في مواصلة عملية التنشئة

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب في اعتزازه بأجداد الشعب السعودي،
والتعامل الإيجابي مع التراث الثقافي، وتحفيزهم على المشاركة في الاحتفالات
الوطنية.

عرض نتائج السؤال الثالث:

للإجابة السؤال الرابع والذي نصه: " ما مفاهيم الأمن الفكري المناسبة
لطالبات الصف الثالث المتوسط"، يمكن تحديد مفاهيم الأمن الفكري المناسبة
لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال القائمة التالية:
جدول (٥) يوضح مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط

م	الفقرة
١	عدم التمسك بالأفكار المنحرفة.
٢	تقبل وجهات النظر الأخرى.
٣	عدم تكفير المخالفين له.
٤	تعظيم الطالب لولاة الأمر والعلماء.
٥	تنمية مهارات الحوار والتواصل والتفاعل الاجتماعي مع أسرته ومجتمعه.
٦	عدم ارتكاب السلوكيات العدوانية وسوء الظن بالآخرين.
٧	الإيمان بأهمية عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في تنمية المجتمع.
٨	عدم مخالفة الطالب على ما اتفق عليه العلماء والمجتمع.
٩	تضمين موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب.

عرض نتائج السؤال الرابع:

للإجابة السؤال الرابع والذي نصه: " ما درجة تضمين منهج لغتي الخالدة
للف الثالث المتوسط (الفصل لدراسي الثاني) الأمن الفكري؟ تم حساب التكرارات
والترتيب النسبي لجميع الفقرات.

جدول (٤)

يوضح درجة تضمين منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصل لدراسي الثاني) لقيم الأمن الفكري:

م	الفقرة	نتائج التحليل					
		نتائج تحليل الأهداف		نتائج تحليل المحتوى		نتائج تحليل الأنشطة	
		عدد	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الأنشطة	النسبة المئوية
١	عدم التمسك بالأفكار المنحرفة.	٦	%٣٥.٢٩	٥	%٣٨.٤٦	٢	%٥٠
٢	تقبل وجهات النظر الاخرى.	٢	%١١.٧٦	٢	%١٥.٣٨	-	-
٣	عدم تكفير المخالفين له.	٣	%١٧.٦٤	٣	%٢٣.٠٧	١	%٢٥
٤	تعظيم الطالب لولاة الأمر والعلماء.	٣	%١٧.٦٤	١	%٧.٦٩	-	-
٥	تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أسرته ومجتمعه.	١	%٥.٨٨	-	-	-	-
٦	عدم ارتكاب السلوكيات العدوانية وسوء الظن بالآخرين.	-	-	-	-	-	-
٧	الإيمان بأهمية عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في تنمية المجتمع.	-	-	-	-	-	-
٨	عدم مخالفة الطالب على ما اتفق عليه العلماء والمجتمع.	٢	%١١.٧٦	٢	%١٥.٣٨	١	%٢٥
٩	تضمين موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب.	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١٧	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٤	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل الأهداف إلى أن مفهوم "عدم التمسك بالأفكار المنحرفة"، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الأمن الفكري التي

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

روعت في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (٣٥.٢٩%)، بينما نجد مفهوم "عدم ارتكاب السلوكيات العدوانية وسوء الظن بالآخرين، والإيمان بأهمية عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في تنمية المجتمع، تضمين موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب" لم نجد لها تكراراً في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

بينما تشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل المحتوى إلى أن مفهوم "عدم التمسك بالأفكار المنحرفة"، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الأمن الفكري التي روعيت في محتوى منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (٣٨.٤٦%)، بينما نجد مفهوم "تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أسرته ومجتمعه، وعدم ارتكاب السلوكيات العدوانية وسوء الظن بالآخرين، و الإيمان بأهمية عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في تنمية المجتمع، تضمين موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب" لم نجد لها تكراراً في محتوى منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

وتشير نتائج الجدول السابق الخاصة بنتائج تحليل الأنشطة إلى أن مفهوم "عدم التمسك بالأفكار المنحرفة"، حصلت على أعلى تكرار في مفاهيم الأمن الفكري التي روعيت في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ حيث تكررت بنسبة مئوية عامة (٥٠%)، بينما نجد مفهوم "تعظيم الطالب لولاية الأمر والعلماء، وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أسرته ومجتمعه، وعدم ارتكاب السلوكيات العدوانية وسوء الظن بالآخرين، والإيمان بأهمية عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في تنمية المجتمع، تضمين موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب" لم نجد لها تكراراً في أهداف منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

واتفقت هذه النتيجة مع ما أوضحتها نتائج دراسة منصور (٢٠١٤)، ودراسة العزام (٢٠١٨)، أن مناهج اللغة العربية منوط بها تحصين الطلاب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، وهي مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما

يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لتحقيق الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات مقررات اللغة العربية.

النتائج والتوصيات

- عرض أهم النتائج: توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. أن درجة تضمين منهج لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط (لفصل الدراسي الثاني) الهوية الوطنية كانت بدرجة متوسطة.
٢. أن درجة تضمين منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (لفصل الدراسي الثاني) الأمن الفكري كانت بدرجة متوسطة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة التوصيات التالية:

١. إقامة برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية من خلال التدريب على التفكير الواعي المنضبط وبلورة المفاهيم والقدرة على تشخيص وفحص العيوب والأخطاء الفكرية بما يحد من التعصب الفكري.
٢. تضمين مناهج اللغة العربية بالصف الثالث المتوسط على موضوعات أمنية كالحماية من التطرف والإرهاب لتحقيق الأمن الفكري.
٣. إثراء مناهج اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط بالبعد الثقافي القومي والاهتمام بالأنشطة الثقافية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الدراسات التالية:

١. مدى إسهام مناهج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. دور مناهج اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

المراجع:

- تويج، سليمان حسن. (٢٠١٤). اللغة العربية ومجتمع المعرفة بين الواقع والتحديات كما يراها معلمو اللغة العربية بمكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المركز القومي للبحوث غزة، مج ١، ع ١.
- جويلي، مها عبد الباقي (٢٠٠٩) تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات. *مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل*. جامعة حلوان، ٢٠١٦-٢١ إبريل.
- جيدوري، صابر (٢٠١٤) متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثه في محافظة درعا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. ع (٣٤)، ج (١).
- حكيم، أريج بنت يوسف أحمد (٢٠١٧) تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس -كلية التربية -الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٢٢٧.
- خليل، عبدالرحيم أحمد محمد (٢٠١٣) المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، جامعة أسيوط - كلية التجارة، ع ٥٤.
- الدوسري، درع معجب، محمد، مصطفى عبدالسميع، أحمد، أميمة محمد عفيفي، وعبدالعاطي، محمد لطفى محمد جاد (٢٠١٤) تصور مقترح لتطوير محتوى كتب اللغة العربية المقررة علي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمدارس المستقلة في ضوء معايير المناهج الوطنية بدولة قطر. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٥١، ٧٥-١١١.

- السيف، محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن (٢٠١٨) دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على بعض خريجي الجامعات. *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية-مركز الدراسات والبحوث.
- الشريفين، عماد عبدالله محمد (٢٠١٥): تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: دراسة نظرية، *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات، مج ٢٤، ع ٦٠.
- طعيمه، رشدي (٢٠٠٤) : تحليل المحتوى في العلوم الإوساوية-القاهرة-دار الفكر العربي.
- عبدالله، محمود فندي (٢٠١٠) القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج ١١، ع ٢، ١٧٩ - ٢٠٥.
- عتوم، كامل علي سليمان (٢٠١٦): دراسات تحليلية للقيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، *مؤتة للبحوث والدراسات -سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة مؤتة، مج ٣١، ع ١٤.
- العرنوسي، ضياء عويد حربي، والمرشدي، رضا جاسم (٢٠١٨) تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، جامعة بابل -مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مج ٨، ع ٣٤.
- العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٨) دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج ٧، ع ٢٤.
- فرج، عبداللطيف حسن (٢٠١٥) مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدي الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. *ندوة المجتمع والأمن*، الرياض، كلية الملك فهد الأمني.

تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري
د. عزيزه مخضور الحارثي

- قرواني، خالد نظمي عبدالفتاح(٢٠١٨) دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة، مج٦، ع١٢٤.
- المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله(٢٠١٦) نحو بناء إستراتيجيه وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- المقصودي، محمد بن أحمد بن علي(٢٠١٧) الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية-مركز البحوث والدراسات، مج٢٦، ع٦٨.
- الملحم، بنية(٢٠٠٩) الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود.
- منصور، منار منصور أحمد(٢٠١٧) تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، ع١٧٢، ج١.
- الوهيبي، سليمان بن ابراهيم بن سليمان(٢٠١٨)درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٩٤، ج١.